بالقدر خيره وشره حلوه ومره فأن النبي ﷺ بعد ان قاله قبض لحيته الشريفة
وقال آمنت بالقدر خيره وشره الى آخره وكذلك انس يفعل هكذا بعد روايته
للغير ومن يروى عنه يفعل هكذا وهلم جرا والحاصل ان الراوى يذكر الحديث
بسنده اولا من جهة الصعود على المعتاد فى الرواية بلا تسلسل ثم يذكر السلسلة
على جهة النزول الا المسلسل بالأولية فتذكر فيه السلسلة على جهة الصعود لما
مرّ فيه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اصح مسلسل يروى فى الدنيا المسلسل
بقراءة سورة الصف وهو ما رواه عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب
رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اى الاعمال اقرب الى الله تعالى لعملناه فأنزل
الله عز وجل سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله ﷺ
هكذا قال ابو سلمة وقرأها علينا عبد الله بن سلام هكذا قال يحيى وقرأها علينا
ابو سلمة قال الأوزاعى فقرأها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقرأها علينا الأوزاعى
قال الدارمى فقرأها علينا محمد بن كثير هذا حديث جليل الشان رجاله ثقات
اخرجه الترمذى فى جامعه عن الدارمى (قوله عزيز مروى) بلا تنوين
للضرورة (وقوله مروى اثنين او ثلاثة) خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مروى
اثنين الخ ومروى بسكون الياء للوزن وحينئذ تحذف فى الوصل لالتقاء
الساكنين وتثبت فى الرسم يعنى أن الحديث الذى يرويه اثنان او ثلاثة ولو فى
الطبقة الأولى فقط يسمى عزيزا والحاصل انه ان رواه عن امام من الأئمة
الذين يجمع حديثهم لجلالتهم واحد فقط سمى غريبا ولو رواه بعد ذلك مائة ممن
هذا الواحد وان رواه اثنان عن الأمام او ثلاثة فعزيز ولو رواه عن هؤلاء
الاثنين او الثلاثة مائة وغايته انه يحدث له اسم آخر باعتبار الرواة قلة
وكثرة فيكون الحديث الواحد غريبا عزيزا مشهورا بأن يرويه عن الأمام ولا
واحد ثم يرويه عن هذا الواحد اثنان ثم يرويه عنهما ثلاثة فأكثر فيسمى بالاسماء

الثلاثة

(عزيز مروى اثنين او ثلاثة مشهور مروى فوق ثلاثة)

الثلاثة بهذه الاعتبارات وسيأتى فى حديث نحن الآخرون السابقون يوم القيمة ما يفيد
ان الأمام يصدق به ﷺ اصطلاحا ثم ان العزيز يجمع على اعزاز مثل كريم وكرام
وقوم اعزة واعزاء وفى القرآن اعزة على الكافرين كذا فى المختار وسمى العزيز عزيزا
لقلة وجوده من عز يعز بكسر عين مضارعه اذا قل وجود مثله واما عز يعز
بضمها فمعناه غلب ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب وبفتحها بمعنى قوى
ومنه قوله تعالى وعززنا بثالث اى قوينا والحاصل ان عزّ له معانٍ فبعضها
بكسر العين فى المضارع وبعضها بالفتح وبعضها بالضم وقد نظم السيوطى ذلك فقال

يا قارئا كتب الآداب كن يقظا ... وحرر الفرق فى الافعال تحريرا
عزّ المضاعف يأتى فى مضارعه ... تثليث عين بفرق جاء مشهورا
فما لقل وضد الذل مع عظم ... كذا كرمت علينا جاء مكسورا
وما لعز علينا الحال اى صعبت ... فافتح مضارعه ان كنت تحريرا
وهذه الخمسة الافعال لازمة ... واضمم مضارع فعل ليس مقصورا
عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا ... اعنته فكلا ذا جاء مأثورا
وقل اذا كنت فى ذكر القنوت ولا ... يعزّ يا رب من عاديت مكسورا
واشكر لأهل علوم الشرع اذ شرحوا ... لك الصواب وابدوا فيه تذكيرا

وقوله ليس مقصورا اى ليس قاصرا بأن كان متعديا كعزنى فى الخطاب فان مضارعه يعزنى
بعزنى وقوله وقل اذا كنت الخ مفرع على قوله فما لقل الخ وخصه بالنص عليه لان سبب
نظمه هذه الابيات انه سئل عن يعز ولا يعز فى القنوت هل هو بالكسر او الضم ومكسورا
الثانى حال من يعز ولعله جرى على ان اقل القصيدة ثلاثة ابيات والا كان فى كلامه
الايطاء بين مكسورا ومكسورا وقوله وضد الذل مع عظم الخ اى عز ضد ذل وعز
بمعنى عظم وعز بمعنى كرم يقال عززت علينا اى كرمت وعز الشئ اى عظم
وعز من العز ضد الذل فهذه الافعال الأربعة مضارعها بالكسر وهى لازمة وكذا
عز علينا الحال اى صعب بفتح مضارعه هو لازم ايضا وقد أفرد السيوطى الكلام على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)